الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات لغوية

أصول الفعل المعتل في قصيدة "هجاء كافور" للمتنبي –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
❖ فلة صابرين عابد
❖ ليلى شريشي

إشراف الأستاذ:
- بوعلام طهراوي

السنة الجامعية: 2016-2017

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

من هنا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا انجاز هذا العمل فله الحمد والشكر أولا وآخرا .

أيضا نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ الفاضل والمشرف على هذا العمل الدكتور: "طهراوي بوعلام " الذي شارك نا باحتضان هذا العمل المتواضع ورعايته من بدايته إلى نهايته من نصح وتوجيه.

و إلى كل من ساهم وساعد ولو بكلمة في هذا العمل.

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا".

نهدي عملنا هذا إلى من هما كنز مفقود لأصحاب العقوق وكنز موجود لأهل البر والودود لو أثنينا عليهما الدهر ما وفينا لهما شيء... الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما، "محمد ومليكة"، "عز الدين ورشيدة".

إلى أجمل زهور الدنيا إخوتي وأخواتي الأعزاء: "عبد الحق، هشام، سيد علي، ناصر، وليد، حسين، خالد، وهيبة وكريمة"

إلى كل براعم العائلة: "سندس، نرجس، إسلام، إسحاق، محمد، صبرينة، ماريا، محمد أمين، جمال، مفيد".

وإلى جدتينا: "العالية وعيشة"

وإلى كل من قاسمونا مشوارنا الدراسي قبل أن يقاسمونا هذا العمل: "أمينة، مريم، فريال، فرح، سلمى، مريم، رفيقة، فريدة، حنان، سمية، الزهراء، خديجة، رحمة".

إلى كل من هم في ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا

فلة و ليلى

الحمد لله أولا الذي هدانا بفضله و كرمه إلى نعمة الإسلام، و أنعم علينا بالتصديق برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، خاتم الأنبياء و المرسلين و خير الخلق أجمعين.

و الصلاة و السلام على أفصح العرب لهجة، و أبلغهم حجة، و أقوم الدعاة محجة و على آله الأمجاد، و صحبه الذين فتحوا البلاد، و نشروا لغة التنزيل و حببوها إلى الأعجميين حتى استقامت ألسنتهم على النطق بالضاد.

أما بعد: تعد الظاهرة اللّغوية من أهم الظواهر الاجتماعية، فهي رابطة تاريخية تجمع بين الأجيال، و تناولها بالبحث حتما سيكتب الكمال للتقدم الاجتماعي و بالتالي التكنولوجي.

و لعل من البحوث اللّغوية الحديثة التي هي مركز الاهتمام على الساحة اللّسانية، نذكر موضوع الأصل، و هو ما يقارب إلى حد ما مفهوم البنية العميقة عند اللّسانيين العقلانيين أمثال " تشومسكي"، و لهذا وقع اختيارنا لموضوع الأصل في الصرف العربي و المعنون بـ: **أصول الفعل المعتل** ، و الذي سنتناول فيه إنشاء الله ظاهرة مهمة في اللّغة و هي " **الاعلال**" كمظهر من مظاهر التحول عن الأصل.

فالرغبة و الولوع بالدراسة اللّغوية الباطنية التي تهدف إلى كشف أسرار النظام اللّغوي ، بالإضافة إلى قلة البحوث في هذا المجال، جعلنا نضع هذا الموضوع نصب الأعين.

فنتناول الأصل في اللّغة بالدراسة يجعلنا نتساءل عن ماهية و علاقته بالنظام اللّغوي، و على هذا الأساس يمكن صياغة هذه الإشكاليات الآتية:

مـــاذا نعني بالأصل؟ و ماهي دلالته اللّغوية و الاصطلاحية؟ و ماهي طرائق النحاة في تحديد أصول الأفعال المعتلة؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى مقدمة و فصلين، بحيث بدأنا بمقدمة عامة تسهل كيفية الولوج إلى موضوع البحث و صلبه، و قسمنا موضوعنا إلى قسمين أي فصلين مثلما قلنا سابقا بالإضافة إلى قصيدة أنموذج لموضوعنا هذا.

يعالج **الفصل الأول** مصطلح الأصل في الدّراسات اللّغوية قديما و حديثا، و هو مقسم إلى مبحثين أساسيين ، ففي **المبحث الأول** سنتطرق إلى الدّلالة اللّغوية و الاصطلاحية للأصل، أما في **المبحث الثاني** فسنحدد طرائق النحاة في تحديد أصول الأفعال المعتلة.

أما **الفصل الثاني** بحث في الدّراسة التطبيقية للأفعال المعتلة في القصيدة، وقد قسمناه أيضا إلى مبحثين، فا**لمبحث الأول** يعالج ظاهرة الإعلال كمظهر من مظاهر العدول عن الأصل، فكان تحت عنوان ظاهرة الإعلال في العربية ، و في **المبحث الأخير** استخرجنا الأفعال المعتلة للقصيدة وأهم التحويلات الجارية عليها تحت عنوان " أصول الأفعال المعتلة في القصيدة".

وللإحاطة بموضوع الدراسة قمنا بإتباع **المنهج الوصفي** وذلك لوصف أصول الفعل المعتل في القصيدة، كما استعملنا **المنهج التاريخي** لمعرفة جذور هذا العلم.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

الإمام أبي الفتح عثمان بن جي، المنصف، شرح لكتاب " التصريف" الإمام أبي عثمان المازني، تحقيق لجنة من الأساتذة، إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مصر، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ/1954م.

أبي بشر عمرو بن عثمان ابن تنبير، (كتاب سبويه)، تحقيق محمد علي النجار بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، 1988.

د. سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء و المحدثين، مصر، دار المعارف، 1985.

و ذيّلنا بحثنا هذا بخـاتمة ضمنّاها أهم ما أمكننا التوصل إليه من النتائج، و كذا أرفقناه بفهرس المراجع الواردة في الهوامش.

و أخيرا نحمد الله على توفيقه لنا، و نقدم خالص الشكر و جزيل الثناء و عظيم الامتنان لأستاذنا " **طهراوي بوعلام** " الذي تحمل معنا مشاق البحث و ما قدمه لنا من توجيهات و نصائح طوال فترة البحث فله جزيـــل الشـــكر.

المبحث الأول: الدّلالة اللّغوية و الاصطلاحية للأصل

مفهوم الأصل عموما:

تذكر المعاجم اللّغوية أن الأصل يأتي بمعنى أسفل كل شيء، فقد جاء في لسان العرب أن " الأصل" أسفل كل شيء و جمعه أصول لا يعسر على ذلك" [1]، و قد جاء في معجم مقاييس اللّغة أن " الهمزة و الصاد و اللاّم ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض ، أحدهما أساس الشيء و الثاني و الثالث مكان من النهار بعد العشي، فأما الأول فالأصل أصل الشيء"[2].

يقول ابن جني :" و من اصطلاح اللّفظ قولهم " كأن زيدا عمرو"، اعلم أن أصل هذا الكلام " زيد كعمرو" ثم أرادوا توكيد الخبر فزادوا فيه " إن" فقالوا " إن زيدا كعمرو" ثم إنهم بالغوا في توكيد التشبيه، فقدموا حرفه إلى أول الكلام، عناية به، و إعلاما أن عقد الكلام عليه، فلما تقدمت الكاف و هي جارة لما يجز أن تباشر " إن" لأنها ينفصل عنها ما قبلها من العوامل، فوجب لذلك فتحها، فقالوا: " كأن زيدًا عمرو" على أن (زيدا) مبتدأ، و أن النصبة حركة اقتضاء.

و يرى ابن جني أن (كأن) مركبة من الكاف و (أن) و الدليل على ذلك قوله: " كأن و لعل..." و هما مركبتان لأن الكاف زائدة و اللاّم زائدة[3].

أما في مفهومه الاصطلاحي عند العرب هو: " ما يبنى عليه و لا يبنى على غيره و هو أيضا ما يستقل بنفسه، أي يمكن أن يوجد في الكلام وحده، لا يحتاج إلى علامة ليتمايز عن فروعه "[4]

---

[1]- إبن منظور، لسان العرب،دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، 1388ه،1968م،ص 166-17-18- مجلد 11،صل 1.

[2]- ابن فارس،معجم مقاييس اللّغة، ت م شهاب الدّين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت،(1418ه/1998م)، ص 77، صل 1.

[3]- إبن جني، دراسة الأصل و الفرع، ت م عبد الله أحمد جاد الكريم حسن(1437ه/2016م)، ص 317.

[4]- خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، دار القصبة، الجزائر، 2000، ص 141.

أما منى الياس فترى أن الأصل هو: " المعنى الأول الذي تؤول إليه كل صورة و هو الحكم الذي يستحقه الشيء بذاته و هو بهذا الاعتبار يشبه أن يكون فكرة مجردة أو صورة ذهنية تتمثل هي، و ما يتفرع عنها في تطبيقاتها الشخصية "[1].

و ما يمكن أن نفهمه من هذين التعريفين أن الأصل هو تلك البنية الصورية المجردة الموجودة في فكر كل إنسان و التي ينبثق منها بنى أو صور جديدة بزيادة علامة، حيث تكون هذه العلامة بمثابة الميزة المعتمدة في التفريق بين ما هو أصل و ما هو فرع.

فالأصل يتناول الحكم الذي تقتضيه طبيعة كل أجناس الكلام من اسم و فعل و حرف، و كذلك من حيث الإعراب و البناء ثم العوامل و مراتبها في العمل.

و قد اختلف النحاة في عديد من القضايا التي تمس الأصل و الفرع، من بينها قضية النكرة و المعرفة، المذكر و المؤنث، الإعراب و البناء، الاسم و الفعل...

فما هي فحوى هذه القضايا يا ترى؟

القضية الأولى: التذكير و التأنيث

يرى النحاة أن التذكير أصل و التأنيث فرع عنه، يقول **سيبويه** في هذا الشأن:" أن الأشياء كلها أصلها تذكير ثم تختص بعد ذلك، فكل مؤنث شيء، و الشيء يذكر، فالتذكير أول و هو أشد تمكنا "[2].

محمد ⟵ أصل (لأنه مذكر)

فاطمة ⟵ فرع (لأنها مؤنث)

[1]- د. منى الياس، القياس في النحو، دار الفكر للطباعة، دمشق، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر (1405ه/1985م)، ص 32، 33-34، ط1 .

[2]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ج1، ص 22، ط2.

القضية الثانية: النكرة و المعرفة

النكرة هي الأصل و المعرفة هي الفرع، و الدّليل على ذلك أن النكرة أخف عليهم من المعرفة، و أشد تمكنا، لأن النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف به، فالنكرة تعرف بالألف و اللّام و بالإضافة، يقول **سيبويه** في هذا الشأن: " و اعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة و هي أشد تمكنا لأن النكرة أول فيدخل عليها ما تعرف به، فمن ثمة أكثر الكلام ينصرف فيه النكرة "[1].

و يعطي محمد سليمان ياقوت [2] مثالا في دقة النكرة في النطق نحو قولنا (رجل)، فمن تعريفه نضيف إليه صوتين آخرين هما: الألف و اللّام، و يرى أن هناك إضافة أخرى هي أن صوت الراء يصير صوتين فتصير كلمة الرجل على الشكل التالي:

الـ – ر– ر – ج – ل

و منه فالعملية التحويلية التي مست كلمة " رجل " هي عمليتان:

1. زيادة الألف و اللّام – اللّتان هما للتعريف.
2. و زيادة " الـ " التعريف ثم حذف التنوين مع تكرار الراء و تلك عملية ثانية.

القضية الثالثة: المفرد و الجمع

يرى جمهور النحاة أن المفرد أصل و المثنى و الجمع فرعان عنه، و السؤال الذي يمكن طرحه: لماذا المفرد أصل و ليس المثنى أو الجمع مثلا ؟

و الجواب على هذا التساؤل، أنك إذا أردت أن تثني الواحد (أي المفرد) تلحقه زائدتان: [3]

و تتمثل في الألف في حالة الرفع و الياء في حالتي النصب و الجر، مثلا: بنت – أصل – لأنها مفردة، لا توجد زيادة.

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ط2 ص ص، 23،24.

[2]- سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء و المحدثين، مصر، 1988، ص ص، 261، 262.

[3]- المرجع نفسه، ص 263.

بنتان – فرع – لأنه مثنى – زيادة الألف.

بنتين – فرع – لأنه مثنى – زيادة الياء.

القضية الرابعة: الاسم و الفعل

يرى محمد سليمان ياقوت أن النحاة قد توقفوا أمام الاسم و الفعل، من خلال القضية الأصلية و الفرعية في وجهين أساسيين و هما:

1. الأصل في الاشتقاق.
2. الأصل في الإعراب و البناء[1].

أولا: الأصل في الاشتقاق

الأصل هو الاسم و الفرع هو الفعل، يقول سيبويه:[2] " و اعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء، لأن الأسماء هي الأولى، و هي أشد تمكنا، و من ثم لم يلحقها تنوين و لحقها الجزم و السكون ، و إنما هي من الأسماء، ترى أن الفعل لابد له من الاسم و إلا لم يكن كلاما، و الاسم قد يستغني عن الفعل فتقول: الله إلهنا، و عبد الله أخونا، و اعلم الفعل المضارع من الأسماء في الكلام وافقه في البناء لفصله مجرى ما يستثقلوه و منعوه ما يكون لما يستخفون، و ذلك نحو أبيض و أسود و أحمر و أصفر، فهذا البناء يكون أعلم في موضع الجر مفتوحا ، استثقلوه حين قاربه في الكلام و وافق في البناء "

يرى سيبويه أن الأصل هو الاسم و الفرع هو الفعل، لكن ما دليله على ذلك؟

من خلال الاستشهاد يمن أن يقف على أربعة نقاط أساسية، و هي التي تثبت صحة ما قاله.

– **الدليل الأول:** أن الفعل أثقل من الاسم، و لذلك فهو لا يحتمل التنوين على حد تفسير سليمان ياقوت.

---

[1]- سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء و المحدثين، ص 265.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص ص ، 20، 21.

– **الدليل الثاني:** أن الفعل لا يمكن أن يقوم بذاته بل يحتاج إلى عنصر آخر يكمل المعنى أو يؤديه، فمن غير المعقول أن تكون جملة من فعلين مثل: دخل خرج، و نقول أنه جملة مفيدة، و إنما الفعل يحتاج إلى اسم ليتم معناه مثل: دخل الرجل بيته.

أما الاسم فعكس الفعل، فمن اسمين يمكن أن نشكل جملة مفيدة مثل: الله ربّنا [1].

– **الدليل الثالث:** أن الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في وزنه منعوه من الصرف.

ثـــانيا: الإعراب و البناء

يرى النحاة العرب أن المستحق للإعراب هي الأسماء أما البناء فللأفعال والحروف، و قد تأتي بعض الأسماء مبنية و ذلك لشبهها بالحروف، كما تأتي بعض الأفعال معربة و هذا لمضارعتها للأسماء، أما الحروف فتبقى على أصلها و هو البناء.

الأسماء الأصل فيها الإعراب

الأفعال و الحروف الأصل فيها البناء

أسماء مبنية فرع عين الحروف

أفعال معربة فرع الأسماء

و لا يفوتنا أن نشير إلى ما ورد في المنهج التحويلي لـ " شومسكي " بالنسبة لقضية الأصل و الفرع.[2]

تناولنا في المبحث الأول المفهوم العام للأصل، و خلصنا إلى أن تلك البنية المجردة الموجودة في فكر كل إنسان، و التي ينبثق عنها بنى أو صور جديدة، و تخرج منه الفروع بزيادة علامة، و تطرقنا إلى أهم القضايا التي تمسه من الناحية النحوية.

و في المبحث الثاني إن شاء الله سنحاول تسليط الضوء على مفهوم الأصل صرفيا.

---

[1] - للمزيد من التعمق و الدراسة ، ينظر كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، الأنباري أبو البركات، بيروت، المكتبة العصرية، ج1 ابتداء من صفحة 235 إلى غاية صفحة 245.

[2] - عبده الراجعي، النحو العربي و الدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص 144 و ما بعدها.

الواقع أن الصرف نشأ مع النحو، بعد أن شعر العرب بحاجتهم إليهما، و هذا من أجل حفظ كلام الله عزّ و جل من اللّحن الذي انتشر نتيجة دخول شعوب غير عربية في الإسلام، و لفهم النص القرآني باعتباره منطلقا للأحكام التي تنظم الحياة الإنسانية، إلاّ أن العلوم الصرفية و النحوية لم تكن منفصلة عن بعضها البعض و إنما بقيت متماسكة عبر الزمن.

من هذا التصور، يمكن ملاحظة أن مفهوم الأصل في التصريف هو نفسه في النحو، لكن الاختلاف الحاصل يكمن في المنهج المطبق في الدراسة، حيث أن علم النحو يبحث في هيئات الكلمات التركيبية و تأديتها لمعانيها الأصلية، و أما علم الصرف فهو يبحث في صور الكلمة و في هيئتها و صيغتها و معنى هذه الصيغة، و في هذا الشأن يقول ابن جني رحمه الله: " فالتصريف إنما هو معرفة أنفس الكلم الثابتة، و النّحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة "[1].

قلنا سابقا إن المفهوم هو نفسه في النحو كما هو في الصرف، لكن يجب علينا أن نوظفه وفق ما تقتضيه حاجات علم الصرف.

و على هذا الأساس يعرف الرماني الأصل بأنه: " أول يبنى عليه ثاني " [2].

و نجد له تعريفا مماثلا في اللّفظ و المعنى، حيث يعرفه الشريف الجرجاني بأنه " ما يبنى عليه " أي أن الأصل ما يثبت حكمه لنفسه و يبنى عليه غيره "[3].

لكن ماذا كان يقصد علماء الصرف القدامى أن هذه الكلمة أصلها كذا و الأخرى أصلها كذا ؟

عندما نقول أن أصل الفعل قال (قول)، لا يفهم منه كان له أسبقية في الزمان أي أن المتكلم ، كان " يقول " " قول " " بيع" ، " طول " ثم عدل عنه فهذا خطأ " ، إنما معنى قولنا أنه كان أصله كذا، أنه لو

---

[1]- ابن جني، المنصف، دار إحياء التراث القديم، مصر، (1373 ه/1954 م)، ط1، ص 4.

[2]- هذا النعريف موجود في كتاب للدكتور عبد الفتاح حسن الدجة، ظاهرة قياس الأصل في اللغة العربية بين علماء اللغة القدامى و المحدثين، دار الفكر و النشر و التوزيع، الأردن، ط1 (1419ه/1998م).

[3]- الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات-تحق عبد الرحمان عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط1 (1416ه/1996م) ص 49،50.

جاء مجيء الصحيح و لم يعل لوجب أن يكون مجيئه على ما ذكرنا، فأما أن يكون استعمل وقتا من الزمان كذلك ثم انصرف عنه فيما بعد إلى اللّفظ، فخطأ لا يعتقد أحد من أهل النظر "[1].

و إنما المقصود به الأسبقية في المعقول، حيث بالقياس استطعنا أن نعرف هذا الأصل من ذلك، بمعنى أن الصرفي هو الذي يقدر هذا الأصل لا المتكلم، لأنه (أي المتكلم) لا يعرف تلك الأصول وإنما يتحدث بسليقته و سجيته، فهو يقول مبيع، مخيط، معنى، مقول، مروم، قاض، جار، دان، لكن، لماذا لم يقل: مبيوع، مقوول،، معنوي، دانو، و جاري ؟ و الجواب على هذا، لأنها هي المتوقعة في القياس، ولأن العربي أول ما تلفظه، تلفظ بـ: " مبيع" ، " مقول".

هذه الأصول المتوقع قياسها هي: افتراض ضمني بتقدير الأصول و هذا ما يفعله النحوي، إذ لو جاءت هذه الكلمات على ما يقتضيه القياس و الأصل بحملها على نظائرها من الكلمات الصحيحة، لكانت " مبيوع" و بالتالي فهي أصول غير مستعملة لكنها جائزة في القياس.

و الذي يثبت صحة ما قلناه، قول **ابن جني** رحمه الله في [معنى الأصل في " قام و باع " و نحو ذلك] و ينبغي أن يعلم أنه ليس معنى قولنا إنه كان الأصل في " قام " و " باع " " قوم"، "بيع" و في " أخاف" و " أقام" ،" أخوف" , " أقوم" و في " اسقان" و " استقام" " استقون" و " استقوم" ، أننا نريد به أنهم كانوا نطقوا مدة من الزمان بـ" قوم" " بيع" و نحوهما مما هو مغير، ثم أنهم أضربوا عن ذلك فيما بعد.

و إنما نريد بذلك إن هذا التوظيف به على ما يستوحيه القياس، فالحمل على أمثاله لقيل " قوم"،" بيع" " استقوم" و " استقون"، فنرى أن " استقام" بنونه " استخرج" قياسه أن يكون " استقوم" إلا أن الواو قلبت ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبله في الأصل أعني " قوم" و يدل على ذلك أيضا ما يخرج من المعتلات على

[1]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، ج1، ص 256، 257.

أصله[1]، من هنا فإن ابن جني يؤكد أن الأصل لا يتقيد به الأصل التاريخي للكلمة و إنما الأصل التجريدي الذي وضعه النحاة للأبنية على اختلافها[2]، و الذي اقتضاه القياس أيضا.

إلا أننا نجد في اللغة العربية بعض الكلمات لها أسبقية في الزمان مثل: " لن" التي أصلها " لا + آن"، في هذا الشأن يورد " عبد الرحمان حاج صالح" رأي " الخليل" في هذه القضية " أذكر من ذلك قول الخليل أن بعض الكلمات هي في الحقيقة ناتجة عن تلاصق بعض الكلمات، و ذلك " آن" يقول الخليل إن " لن" أصلها " آن" +" لا" و بكثرة الاستعمال صارت كلمة واحدة "[3].

إلا أن " سيبويه" يخالف ما جاء به الخليل، يقول الدكتور حاج صالح ": " و يخالفه سيبويه بقوله أن " لن" ليست مشتقة، فهي جامدة و لا علاقة لها بـ" لا" و " آن" و أنها كلمة قائمة بذاتها، و يحاول " حاج صالح" التوفيق بين الرأيين بقوله " و هو مصيب رأي سيبويه من الناحية البنيوية، أي من حيث النظام اللّغوي، فإنه عنصر قائم بذاته، و هو يدخل في مجال مفهومي خاص و هو مجال الأدوات التي تدخل على الفعل.

[1]- ابن جني، المنصف، ج1، ص 190.

[2]- لطيفة ابراهيم النّجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية و تقعيدها،ط1، دار النشر، الأردن، (1414هـ-1994م)، ص 105.

[3]- عبد الرحمان حاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللغة و الأدب، جامعة الجزائر، العدد 10، 1996، ص ص 87،88.

المبحث الثاني: طرائق النحاة في تحديد أصول الأفعال المعتلة

عرفنا في ما سبق أن الأصل عند النحاة ما يبنى عليه و لا يبنى على غيره، أي أن هناك أصل ثم أبني عليه الفرع مع زيادة شيء من التحويل مثل: معلم أبني عليه الفرع و هو المؤنث و هذا بزيادة تاء التأنيث فتصبح معلمة، معلم + تاء التأنيث ـــــ معلمة ، معلم أصل و معلمة فرع، و لذلك فالمذكر أصل و المؤنث فرع.

لكن السؤال الذي يطرح: ماذا نعني بالفرع مع أننا نذكره دائما ؟

جاء في معجم مقاييس اللغة أن : الفاء و الراء و العين أصل صحيح يدل على علو و شرف و ارتفاع و سمو...، و الفرع مصدره فرعت الثرى فرعا إذا علوته[1]، أما في اصطلاح النحاة ، الفرع خلاف الأصل و هو اسم الشيء يبنى على غيره مثلما عرفه الشريف الجرجاني[2].

من كل ما ذكرنا يمكن تعداد الفروق في النقاط التالية:

1. الأصل منه ما هو مستعمل و منه ما هو غير مستعمل، فالمستعمل مثل: " كتب"، " خارج" ، " مشروب" ، و أما غير المستعمل مثل: " قاول"، " مخيوط"، " يعود" " قاض" ، أما الفرع فكله مستعمل مثل: " مبيع" الذي هو فرع عن " مبيوع" .
2. الفرع يدخل عليه تغيير أما الأصل فلا يدخل عليه.

- المجموعة الأولى: كتب – يكتب – أكتب – كاتب – مكتوب.
- المجموعة الثانية: قال – يقول – قل – قائل – مقول.

[1]- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ط1، دار الجبل، بيروت، 1411هـ/1991م، ص 491،492.

[2]- الجرجاني، التعريفات، ص 219.

من المجموعة الأولى نلاحظ عدم حدوث تغيير، حيث حافظت على بنيتها الأصلية و هي: ك، ت،ب، و ما حدث إلا في الزيادة التي تقتضيها الصيغ.

أما المجموعة الثانية فهي متغيرة ليست على نسق واحد، لماذا ؟

لأننا نجد عين الفعل في الماضي " ألفا" ثم في المضارع " واوا" ثم في الأمر تختفي " الواو" ، و في اسم الفاعل " همزة" و في اسم المفعول نجده " واوا" ، و منه فالرفع بنية غير مستقرة و لهذا يلاحقها التغير.

3. الأصل يكون أكثر تصرفا، بينما الفرع فهو ضعيف و لا يتصرف، و مثالنا على ذلك: الفعل " أيس" و " يئس " ، إذ " يئس " هو الأصل لأنه متصرف، و مصدره من " اليأس" ، أما " أيس" فهو فرع عنه ، و زيادة على ذلك فهو مقلوب عن " يئس" و ليس مصدرا له.

4. الأصل لا يحتاج إلى تعليل و الفرع يحتاج إلى تعليل مثل:[1] الفعل (قول) هو أصل و لا تعلله لأنه جاء على وزن فعل مثل بقية الأفعال : كتب ، خرج، رسم، أما الفعل (قال) هو فرع لأنه لم يأتي على نفس وزن الأفعال السابقة الذكر، و نعلل السبب : فنقول أن قال فيع إعلال بالقلب و هو قلب " الواو" " ألفا" ، و علة القلب هنا تحرك الواو و انفتاح ما قبلها.

كما استعان علماء اللغة العربية ببعض الوسائل لمعرفة أصل الكلمة المعدول عنه، فعلى الرغم من أن الأصل لا وجود له في الاستعمال اللّغوي دائما، إلا أنه يبقى مهما لأنه يمثل مع بقية الأصول المتروكة جزءا رئيسيا يقوم عليه نظام اللّغة الذي وضعه النحاة، فالمعلوم أن نظام اللّغة ليس هو اللّغة نفسها، بل هو قائم على مجموعة من العناصر المجردة و العلاقات المحكمة التي قد يتجاوز عنها الاستعمال اللّغوي، فالأصول المتروكة هي عناصر يحتاجها الباحث لتقعيد قواعد اللّغة التي يصفها، لأنها تضمن له

[1]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، مصر، 1997، ص 136.

صياغة قواعد شاملة دون أن نضطر إلى الدخول في تفصيلات كثيرة قد تفرضها الآ بنية التحول إليها[1]، و يمكن تقسيم هذه الوسائل إلى مجموعتين كبيرتين:

- **المجموعة الأولى:** تتمثل في معرفة أصل الاشتقاق.
- **المجموعة الثانية:** تتمثل في معرفة أصل الصيغة.

أولا: أصل الاشتقاق

إن معرفة أصل الكلمة المعدولة مهم جدا في عملية الاشتقاق، إذ لا يمكن أن نشتق من الكلمة بناءا جديدا دون أن نعرف حروفها الأصلية، حيث يمكن تقسيم وسائل معرفة أصل الاشتقاق للكلمة إلى عناصر و هي:

أ. **التصغير**: و يراد رد الشيء إلى أصوله و هو أوزان:

- **فعيل:** تصغر عليه الأسماء الثلاثية
- **فعيعل:** تصغر عليه الأسماء الرباعية.
- **فعيعيل:** تصغر عليه الأسماء الخماسية التي رابعها حرف مد زائد، و هو يستخدم عادة لمعرفة مادة الكلمة الأصلية، فإذا كان بناء الكلمة مصوغا على هيئة التصغير السابقة يؤدي إلى مفارقتها لتلك الهيئة المستقلة، مما يؤدي إلى عودة حروف الكلمة الأصلية للظهور من ذلك مثلا: تصغير " ميزان"، " ميعاد"، " ميقات". فإنها تصغر على وزن فعيعيل " مويزين" ، " مويعيد"، " مويقيت"، فالأصل في الكلمة " ميزان" "موزان"، حيث وقعت الواو الساكنة فيها بعد كسرة ، فكان

[1]- لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية، ص 126.

النطق على هذه الهيئة مستقلا فقلبت الواو " ياء" (الاستثقال)، فلما صغرت الكلمة على " فعيعيل" اختفت " الياء" و ظهرت " الواو".

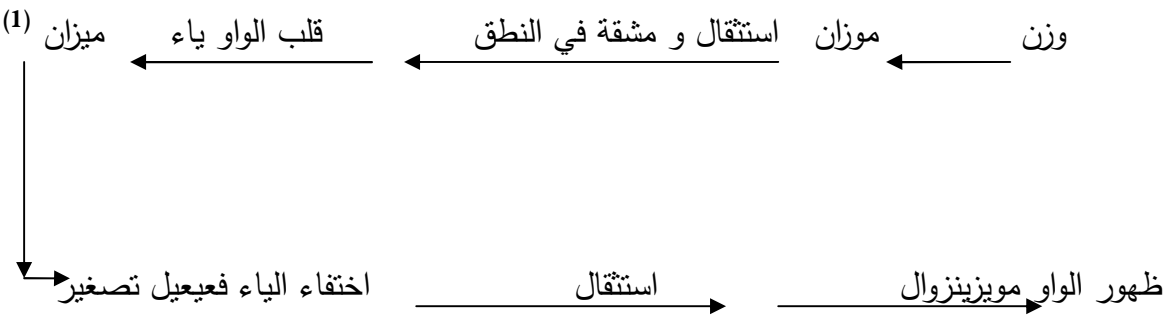

و هكذا فالتصغير وسيلة عملية ترد فيها بعض الكلمات بطريقة آلية و مطردة.

ب. **جمع التكسير:** يشابه التصغير في قدرته على رد الأصل المعدول عنه المتمثل في الحروف الأصلية، إذ تشكل أوزان التكسير المختلفة أبنية جديدة تنقل اليها الكلمة، فيؤدي ذلك إلى مفارقتها للهيئة التي حدث فيها الاستثقال و التغيير.

ج. **الإمالة[2]:** تستخدم الإمالة عادة لمعرفة أصل " الألف" من الأسماء الثلاثية المنقوصة، و قاعدتهم في ذلك أنه ليس هناك شيء من بناء الياء لا يجوز فيه إمالة ألف على حد تعبير " سيبويه".

و أحيانا تكون هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة الأصل فـ"المبرد" مثلا يرى أنها آخر ما يلجأ إليه لمعرفة أصل " الألف" في الاسم إذا عجزت الوسائل الأخرى عن ذلك يقول: " أعلم أن هذا الجمع

[1]- لطيفة إبراهيم النجار، دور الأبنية الصرفية، ص 128.

[2]- المرجع نفسه، ص 131.

ينقلب ياؤه و واوه ألفا لانفتاح ما قبل كل واحد منهما نحو: " دار" ، " فار" ، " باب"، أن يجيء حرف على أصله لعلة مذكورة في باب التصريف نحو: " القود"، " الصيد"..[1].

فأما مجرى الباب فعلى ما ذكرت لك، فإن صغرت شيئا من ذلك أظهرت فيه حرف الأصل، و ذلك " ياء" الصغير تقع بعده ساكنة، فلا يجوز أن تسكنه، فتجمع بين ساكنين، فإذا حركته عاد إلى أصله و ذلك في قولك: تحقير، نار نويرة، باب بويب، يدلك على أن الواو الأصل، و قولك أنوار من النّور، و قولك له باب ، فإن لم يعلم أصله رد إلى واحدة في التكسير أو إلى فعله فإن دليله يظهر، فإن لم يكن مشتقا نظر هل تقع فيه الإمالة ؟ فإن كانت ألفه مماثلة فهو من " الياء" و إن كانت منتصبة لا يجوز فهو " الواو ".

ثـــانيا: أصل الصيغة:

إن أصل الصيغة من مقتضيات القياس، و يتوصل إلى معرفة اصل الصيغة بحمله على نظائره من الأفعال الصحيحة، فأصل الصيغة له أهمية لا تقل عن أهمية أصل الاشتقاق ، ذلك أن كل صيغة لها معان صرفية خاصة بها، فإن لم نعرف البنية الأصلية للكلمة عسر علينا تعيين معناها[2].

و قد كان اهتمام القدماء بمعرفة أصل البنية الأصلية للكلمة كبيرا، حتى أنهم كانوا يقدمونه على أصل الاشتقاق أحيانا، و يمكن تقسيم وسائل معرفة أصل الصيغة إلى العناصر الآتية:

---

[1]- المبرد، المقتضب، ت ح محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة الإحياء، القاهرة، 1415هـ/1994م، ط1، ص 250.

[2]- ينظر في كتاب الأبنية الصرفية، مرجع سابق، ص 128.

أ. **المصـــدر**: كثيرا ما يلجأ النحويون لتقدير الأصول إلى المصدر، و هذا لمعرفة عين الفعل المنقلبة " ألفا" مثل: " خوف" من " خاف" ، و " بيع" من " باع" و " اعتياد" من " اعتاد" ، إذ أن أصل " الألف" من " خاف" واو ، و أصل الألف من باع " ياء".

ب. أسم الفاعل: يعد من الوسائل التي يستعملها النحاة لمعرفة الأصل ، إذ يلجأ إليه أحيانا لمعرفة بنية الفعل إن كان من " فعَلَ " أو من " فعِلَ " ، و مثالنا على ذلك معرفة أصل " قلت" أهي من " فعَلت" أو من " فعْلتَ" أو " فعِلتَ" .

في هذا الشأن يقول: " ابن جني" مفصلا هذه القضية " فلا يمكن أن يكون " فعَلت" لأن فعَلت لا يمكن أن يكون متعديا ، و قد قالوا قلته، فإن قال قائل: فهلا جعلتَ قلتَ فعَلتَ ؟ قيل: لو كان كذلك لقيل قلتَ كما قالوا ، خفت لما كلن فعَلتَ ...و شيء آخر يدل على أن قلت: فعلت دون فعلت و هو قولهم في اسم الفاعل " قائل" و " قاتل" : فاعل ، فاعل لا يجيء من فعل إلا شاذا نحو حامض ، نحو فعلت و هو لهم في اسم الفاعل" قائل" و " قاتل" فاعل ، لا يجيء من فعل إلا شاذا نحو حمض فهو حامض"[1].

ت. تصريف الأفعال: و المقصود به تقليب و اشتقاق المضارع و الأمر منه و إلحاق الضمائر، الرفع، النصب و نوني التوكيد به.[2]

و يلاحظ أن أبنية الفعل أكثر عرضة للتغيير على حد قول الباحثين، من ذلك استدلالهم على أن " قلت" و " بعت" من " فعَلتْ و ليس " فعِلتْ" لأن المضارع منهما " يقول" و " يبيع" ، يقول ابن جني في هذا الصدد : " لكن قولهم جعت و قمت بضم التاء ، و قولهم في المضارع " يجوع" و " يقوم" دون " يجاع و " يقام" يدلان على أنه ليس من فعِلت...[3].

---

[1]- ابن جني، المنصف مرجع سابق، ص ص،263، 137.

[2]- لطيفة إبراهيم النجار، مرجع سابق، ص 132.

[3]- ابن جني، مرجع سابق، ص 238.

المبحث الأول: ظاهرة الإعلال في اللّغة العربية

تعددت و تنوعت مفاهيم الإعلال الاصطلاحية ، و لكن قبل التعاريف الاصطلاحية لابأس من تعريف المفهوم اللّغوي:

الإعلال كلمة مشتقة من عَلَّ، يَعِل ، إذا كان مريضا , أصل عَلَّ من علِل، حيث اجتمع في الكلمة حرفان متجانسان و هما اللّام و اللّام الثانية ، و القاعدة الصرفية تقول إذا اجتمع حرفان متجانسان من جنس واحد يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا، يدغم الأول في الثاني فيقال " عَلَّ، إلاّ أننا نلاحظ أن اللّام الأولى لم تأتي ساكنة و إنما متحركة، فكيف حدث الإدغام في هذه الحالة إذن ؟.

في هذه الحالة لم تدغم اللّام في اللّام مباشرة لأنهما متحركان، و إنما سكنت اللّام الأولى ثم أدغمت في الثانية.

علّ أصلها علِل إسكان اللّام علْلَ الإدغام عَلَّ.

جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور أن الإعلال مشتق من عَلَلَ ، و لابأس من أن نورد أهم المعاني لمادة علل و هي كالآتي:

1. العِلَ و العِلَل : الشربة الثانية و قيل الشرب تباعا.
2. معنى التضعيف و في حديث علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه : " من جزيل عطائك العلول، يريد أن إعطاء الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى.
3. معنى الإطعام عللت بمعنى أطعمت.
4. معنى المرض عل يعل و أعل أي مرض فهو عليل[1].

من هنا نستنتج أن الإعلال بمعنى المرض، و هو المعنى القريب من المعنى الصرفي، و لقد شبهت العلة بالمرض لأنها تتغير في بناء الكلمة الواحدة.

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط3، ص 349.

ثانيـا: المفهوم الاصطلاحي

اهتم علماء الصرف بظاهرة الإعلال في اللغة العربية، و انصبت وجوههم في البحث عن مفهوم الإعلال، لقد كثرت تعاريف هذه الظاهرة و لا بأس من أن نورد أهمها:

- **يعرف صاحب الشافية** الإعلال بقوله: " الإعلال تغيير حرف العلة للتحقيق "[1].

و يشرحه الحسيني بقوله: " ففي قوله " تغيير" يدخل تحقيق الهمزة، و بقوله: " حرف العلة" خرج تحقيق الهمزة بعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو: اصلال في اصلان، و بقوله: " للتحقيق" خرج ما ليس بالهمزة في ذلك لعدم اشتمالها أدنى ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة و الحرف ، للطافتها و غاية خفتها، بحيث لا يحتمل أدنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير"[2].

و مما نفهمه من هذا الشرح أن الإعلال هو ذلك التغيير الحادث في حروف العلة أي : الألف و الواو و الياء، و اعتبر أن الهمزة ليست من حروف العلة رغم تحقيقها في بعض المفردات مثل: " عالم"، و المشهور فيها تركها على حد تعبير " ابن جني" و عندما تزاد، إنما تكون الزيادة فيها حشوا.

و الأصل أن الهمزة ثقيلة على اللّسان لذا نجد العرب يجنحون دائما إلى التحقيق مثل الحجازيين، و منهم من يحققها كالتميميين رغم أنهم يميلون إلى التسهيل في كلامهم.

و قد أسماه بالـ" معتل"، إذ يقول: المعتل هو ما كان أحد أصوله حرف علة و هي: " الواو" و " الألف" و " الياء".

و يشرحه الدكتور **عبد العال سالم مكرم:** " المعتل هو ما كان أحد أصوله أي أحد حروفه الأصلية " " حرف علة" واحد بالأصلية عن نحو" اعشوشب" " قاتل" " تفيهق" , أمثالها، و دخل فيه نحو " قل" " بع" وأمثالها، و لا يتوهم خروج اللّفيف من هذا التعريف بأن أثنين من أصوله حرفا علة، إذا كان اثنان منها حرفي علة لصدق عليه أن أحدهما حرف علة ضرورة، و هي أي أحرف العلة سميت بذلك لأن من شأنها

[1]- عبد الله بن محمد الحسيني، شرح الشافية،ط2، مطبعة أحمد كامل، اسطنبول، بدون سنة، ص 161.

[2]- المرجع نفسه، ص ص، 162، 163.

أن ينقلب بعضها عن بعض[1]، و معنى هذا أن المعتل ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة، و مثاله: الفعل" قال" فالألف هنا ليست أصلية و إنما هي منقلبة عن واو و أصل قال " قول" .

و اخرج من هذا التعريف كل حرف من حروف العلة الزوائد مثل: " كاتب" فالألف هنا زائدة و ليست أصلية لأن أصل الفعل " كتب" و صيغة " كاتب" جاءت على وزن " فاعل" ، الذي هو عملية تحويلية تجري على مستوى الكلمة و الصيغة لأجل التحقيق.

أما الدكتور " **عباس حسن**" فيعرف الإعلال بقوله: " الإعلال و المراد به تغيير يطرأ على أحد حروف العلة الثلاثة " و" " ا" " ي"، بحيث يؤدي من التغيير إلى حذف حرف أو تسكينه أو قلبه حرفا آخر، مع جريانه في كل ما سبق على قواعد ثابتة يجب مراعاتها"[2].

و مما هو ملاحظ أن هذا التعريف للإعلال مضمونه بيّن لا يحتاج إلى الشرح، و فيه دقة و ضبط.

و خلاصة القول أن تعاريف القدامى و المحدّثين تصب في مصب واحد، و هو أن الإعلال عملية تحويلية لبعض الحلول المفردة و الصيغة في مستوى حروف العلة (ا، و،ي) ، فمنهم من اعتبر أن الهمزة حرف علة إلا أن جمهور النحاة لا يراها كذلك.

و الغرض من الإعلال التحقيق عند القدامى و الاقتصاد اللّغوي عند المحدثين و المعنى واحد، فظاهرة الإعلال عند القدامى و المحدثين على حد سواء سببها التحقيق و هو مظهر من مظاهر الاقتصاد اللغوي.

لماذا سميت حروف العلة ؟

حروف العلة ثلاثة: الألف، الواو، الياء، سميت بذلك لانقلاب بعضها إلى بعض، و لأنها تتغير على وتيرة مطردة كالحذف أو القلب أو الإسكان، و لا تصح و لا تبقى على حال عند مجاورتا لما تضادها من الحركة و الحرف كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال.

[1]- عبد العال سالم مكرم، شرح مختصر التصريف، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، مصر، ص 105.

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ج4، ط3، مصر، ص 635.

و قد اصطلح عليها العلماء بحروف المدّ و اللّين، فتعتبر حروف لين عندما تكون هذه الحروف ساكنة، أما إذا سبقت هذه الحروف حركة من جنسها، كأن تكون ما قبل " الواو" ضمة و ما قبل " الألف" فتحة و ما قبل " الياء" كسرة، فنقول أنها حروف مدّ و لين.

و تسمى " الواو و الياء" حرفا لين إذا انتفت فيها صفة المدّ و إذا كانت " الواو" أو " الياء" متحركة فلا تعتبران حرفي لين لانتفائهما فيهما، أما في " الألف" فهي حرف مدّ و لين و علة لأنها لا تتحرك أبدا.[1]

و هناك رأي مفاده أن حروف العلة اثنان هما " الواو و الياء" لأن الألف إذا لم تكن عماد الهمزة فلا تقوم مقام الحرف أبدا، و إنما تكون علامة لحلول الفتحة، أما " الواو و الياء" فتقومان فعلا بدور الحرف حينا، و بدور الحركة أيضا ، لذلك فحروف العلة الحقيقية اثنان، " الواو و الياء "[2]، على حد تعبير الدكتور الطيب بكوش.

هل الألف أصلية ؟

يمكن أن تكون أصلية كما يمكن أن تكون غير أصلية.

فبالنسبة للأفعال و الأسماء المتمكنة فـ" الألف" فيها غير أصلية، سواء كانت هذه الأفعال متصرفة أو لا، و نعني بعدم أصليتها أن تكون زائدة أو متقلبة عن " واو" أو " ياء".

أما الحروف و الأسماء المتمكنة تكون فيها "الألف" أصلية دائما، فالحروف لا تشتق و لا تتصرف و هذا أدى إلى اعتبار " الألف" أصلية فيها، و الأسماء غير المتمكنة كذلك لا يعرف أصلها غير الظاهرة فاعتبرت " الألف" فيها أصلية.

و من المفاهيم التي ينبغي معرفتها في ظاهرة الإعلال هي:

[1]- عبد الله بن محمد الحسيني، مرجع سابق، ص 162.

[2]- الطيب بكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، نشر و توزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، ط2، تونس، 1987،ص120.

- **الإعلال بالحذف**

هو حذف حرف العلة من الكلمة مثل: " وعد" مضارعه" يعد" و أصله " يوعد" ، هنا الإعلال بالحذف فحذفت الواو.

الحذف ضد الزيادة ، و التحويل بالحذف هو إسقاط حرف من الأصول " فاء" أو " عين" أو " لام" كما أن الزيادة إدخال حرف ليس من الأصول.

- **الإعلال بالقلب**

و هو إبدال حرف العلة بغيره مثل: " قال" أصلها " قول"، قلب " الواو" " ألف".

- **الإعلال بالإسكان**

و هو إسكان حرف العلة، و هو ثلاثة أحوال:

- ✓ أن تسكن الحرف و تنقل حركته إلى ما قبله.
- ✓ أن تسكن و تحذف الحركة من غير نقل.
- ✓ أن تسكن الحرف و يترك على حاله فلا يتعرض له بقلب و لا بحذف.

- **الإعلال بالنقل**

هو نقل حركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله نحو " يعود " " يطير".

يعود أصله يعْود نقل ضمة العين إلى الفاء يعود.

يطير أصله يطْيِر نقل ضمة العين إلى الفاء يطير.

و قد يبقى حرف العلة بعد ذلك على صورته مع تجريده من الحركة أو ينقلب حرف آخر، و هذا النوع من الإعلال الخاص بـ" الواو" و " الياء" دون " الألف" لأنهما يتحركان و هي لا تتحرك مطلقا.

و للإعلال بالنقل شروط نذكر منها:[1]

- أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحا، فإن كان حرف علة لم ينقل إليه مثل: " قاول، بايع، عوق، بين".
- أن لا يكون الفعل المعتل العين فعل تعجب نحو: ما أجود شعرك ! و ما أبين جحرك ! أجود شعرك، أبين بحجتك.
- أن لا يكون من المضعف اللّامي نحو: أبيض و أسود.
- أن لا يكون من معتل اللّام نحو: " أهوى"، " أحوى" فلا يدخل الإعلال بالنقل لئلا يتولى إعلالان.

النـــــوع		العمليات التحويـــــــــــــلية		
		إعلال بالحذف مع أمثلة	إعلال بالقلب مع أمثلة	إعلال بالنقل مع أمثلة
الأفعال المعتلة	ماضي		" قال" أصل " قول" قلب الواو ألف	
	مضارع	"يعد" أصلها" يوعد" حذف فاء العين		"يصوم"أصلها " يصْوم"نقل حركة العين إلى الفاء
	أمر	"عد"أصلها"أوعد" حذف همزة الأمر و فاء العين		
المشتقات	اسم الفاعل	المشتق من الناقص، دعا، داع، مشي،	المشتق من الأجوف الواوي، قائل، قوال،	

[1]- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علل النحو و الصرف، ص 39-43.

		ماش، ماشي	قلب الواو همزة	
	الصفة المشبهة		ساد، سيد، سيود	
	اسم المفعول	المشتق من الأجوف، مقول، مقوول، حذف واو المفعول		
	اسمي الزمان و المكان			على وزن مفعل، مشتق من الأجوف اليائي، باع مبيع، الأصل مبْيع، نقل حركة العين إلى الفاء
	اسم الآلة		إذا كان على وزن مفعلة مثل: مبراة ، الأصل مبرية، قلب الياء ألف.	
المصادر	على وزن فعال		صام صيام الأصل صوام، قلب الواو.	
الأسماء	الممدود			
	المنقوص	قاضي، محامي، الياء تحذف في حالتي الرفع و الجر، نكرة المنقوص		
جمع التكسير	على وزن فعلة		غاز، غزاة	
	على وزن فعلان		**الاسم على وزن فعلة جمعه فعلان مثل: عود عيدان الأصل عودان قلب الواو**	

النـــــــــــوع		العمـــــليات التحويلـــــــــية		
		إدغـــــــــــــام	إعلال بالقلب + إدغام	إعلال بالنقل + قلب
المشتـــقات	اسم المفعول	المشتق من الفعل الناقض الواوي غزا **مغزو** الأصل **مغزوو** و الإدغام **مغزو**	الفعل الناقص اليائي **مرمي** اصلها **مرموي** قلب الواو **مرمي** الإدغام **رمي**	
	اسمي الزمان و المكان			على وزن مفعل **قام مقام** اصلها **مقوم** نقل حركة العين إلى فاء **مقوم** قلب الواو ألف **مقام**

المبحث الثاني: أصول الأفعال المعتلة في القصيدة

لمحة عن المتنبي

أبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، الجعفي الكندي الكوفي المولد، ولد سنة 303 هجرية ، عاش أفضل أيام حياته و أفضلها عطاء في بلاط سيف الدّولة الحمداني في حلب، و كان أحد أنظم شعراء العرب و أكثرهم تمكنا باللّغة العربية، يوصف بأنه نادرة زمانه و أعجوبة عصره، و ظل شعره إلى اليوم مصدر الهام و وحي للشعراء و الأدباء، و هو شاعر حكيم و أحد مفاخر الأدب العربي، و تدور معظم قصائده حول مدح الملوك، ترك تراثا عظيما من الشعر القوي الواضح، يضم ثلاثمائة و ستة و عشرون (326) قصيدة تمثل عنوانا لسيرة حياته، كما كتب كثيرا في المدح، الوصف، الحكمة و الهجاء، و كان سبب مقتله أن هجا " ضية بن زيد الأسدي العيني" بقصيدة شديدة، فلما كان المتنبي عائدا لقيه خال " ضية"، و كانا فريقين فاقتتلا و قتل المتنبي و ابنه و غلامه ببغداد ، و كان ذلك عام تسعمائة و خمسة عشر للهجرة (915 هـ).

و الشخص الذي تلا سيف الدّولة الحمداني أهمية في سيرة المتنبي هو " **كافور الأخشيدي**"، و كان مبعث ذهاب المتنبي إليه على كرهه له، لأنه عبد طمعه في ولاية يوليها إياه، و لم يكن مديح المتنبي لكافور صافيا، بل بطنه بالهجاء و الحنين إلى سيف الدولة الحمداني.

و كان كافور حذرا ، داهية، فلم ينل المتنبي منه مطلبه، بل أن وشاه المتنبي كثيرا عنده، فهام المتنبي في هجاء الكافور:

لا تأخذ العبد إلا و العصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد

و استقر في عزم المتنبي ان يغادر مصر بعد أن لم ينل طلبه فغادرها في يوم عيد، فقال يومها قصيدته الشهيرة التي ضمنها ما بنفسه من مرارة على كافور و حاشيته، و هي قصيدتنا المختارة في دراستنا لما تحتويه من الكلمات التي تنطبق عليها التحويلات اللّازمة.

أصول الأفعال المعتلة في القصيدة

الفعل هو عبارة عن كل لفظ يدل على حدث في زمن معين، كما يدل على أمرين مهمين هما: المعنى العقلي للكلمة و هي الحدث الذي وقع و الزمن الذي تم فيه الحدث.

و تنقسم الأفعال لعدة أنواع :هناك أنواع من حيث زمن حدوث الفعل و هي ثلاثة أنواع: الفعل **الماضي**، الفعل **المضارع**، الفعل **الأمر**.

- أنواع من حيث حاجته لمفعول به و هي نوعين:
- **الفعل اللّازم**: و هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل لإكمال المعنى و لا يتعدى إلى مفعول به.
- **الفعل المتعدي**: و هو الفعل الذي لا يكتفي بالفاعل لإكمال المعنى بل يتعدى إلى مفعول به.

و أنواع من حيث الصحة و الاعتلال، و تنقسم إلى نوعين و هي:

- **الفعل الصحيح**: و هو الفعل الذي لا يحتوي على أي حرف من حروف العلة، و له العديد من الأنواع و هي:
  - الصحيح السالم: الخالي من الهمزة أو التضعيف (ركض).
  - الصحيح المهموز: الذي يحتوي على همزة (أكل).
  - الصحيح المضعف: الذي يحتوي على تضعيف (زلزل).
- **الفعل المعتل**: و هو الفعل الذي يحتوي على أحد حروف العلة أو أكثر، و له العديد من الأنواع و هي:
  - المعتل المثال: الذي يحتوي على أحد حروف العلة في أوله (وصف).
  - المعتل الأجوف: الذي يحتوي على أحد حروف العلة في المنتصف (ضاع).
  - المعتل الناقص: الذي يحتوي على أحد حروف العلة في آخره (سقى).

هناك تغييرات و تحويلات تطرأ على الأفعال و الأسماء و على أصول الكلمة، يقوم بها النحوي عندما تصادفه كلمات معدولة عن الأصل ، و الجداول الآتية توضح ذلك.

	تحويـــــــــــــــل بالقلـــــــــب
عدت	عاد ميعاد أصله موعاد قلب الواو ياء ميعاد (عاد أصله عود)
جرداء	جرداو
أطيب	طاب مطيب أصله مطيوب نقل ضمة العين إلى فاء، مطيوب يحذف واو مفعول ، مطيب قلب ضمة الفاء كسرة بمناسبة الياء مطيب.
معانقة	عانق معنوق
أشباه	مشبوه
الأماليد	مولد ميلد
يترك	ترك ك تقلب
صافية	صفي أصلها صفو قلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة متطرفة صفو
مفقود	فاقد
لقيت	الملتقيان الأصل الملقوات قلب الواو ياء الملتقيان
شاك	شياك شواك قلب الواو ياء شياك لوقوعها عينا لمصدر فعل أعتل به
أمسيت	أمسى إمساء
وعد	ميعاد أصله موعاد قلب الواو ياء ميعاد
جود	جود
يقبض	قابض مقبوض
صار	صائر صاور
عود	عود
تمهيد	مهد ميهاد

معبود	عابد
نامت	نائم نايم
تفنى	افان اصله افين نقل حركة العين إلى الفاء أفين قلب الياء ألف أفان
العناقيد	عنقود
ثياب	ثائب ثايب (ثيب)
مناكيد	منكود
أحيا	حي أصله هوي قلب الواو حي الادغام حي
يسيء	ساء سوء سيوء
محمود	حمود صيغة منتهى الجموع محامد
المثقوب	ثقوب مثاقيب
فقدوا	فقدان **لا تقلب**
البيضاء	بيضاوي
موجود	مواجد لا يوجد قلب
تطعه	طائع طايع
القضاريط	القضرواط
يقال	قال قول قلب الواو ألف لتحرك الواو و انقسام ما قبله
مقصود	مقصيد
جوعان	**لا تقلب** لأن الألف هنا عينا لها لما أخيره زيادة بالنون، جوعوان قلب الواو 2- جوعيان جوع
يلمها	لائم
القود	قود لا تقلب لأنها في معنى أحول، أعور

شاربه	شرب شارب
دامية	دما دمو
مردود	مردود، رد، يرد
أولى	اولى
تفنيد	افناد
عاجزة	عجوز لا قلب فيها صيغة منتهى الجموع عجائز الأصل عجاوز قلب الواو همزة عجائز
الفحول	افحال
	تحويـــــــــــــــــــل بالإسكـــــــــــــــــــان
تمهيد	تمهيد
معبود	معبود
نامت	أنام اصلها أنوم اسكان الواو و نقل حركتها إلى ط النون" أنوم قلب الواو ألف أنام
تفنى	يفني يفني
يثاب	أثاب أصلها أثوب، اسكان الواو و نقل حركتها إلى " التاء" أثوب الواو ألف أثاب
مناكد	منكود
أحيا	يحييي
يسيء	أساء أصلها أسوء، اسكان الواو و نقل حركتها إلى " السين" أسوء الواو ألف اساء
محمود	محمود
المثقوب	المثقوب
فقدوا	فقدوا

البيضاء	البيضائي
موجود	موجود أجاد اصلها أجود، اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الجيم" أجود قلب الواو ألف أجاد
تطعه	اطاع اصلها اطوع اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الطاء" أطوع قلب الواو ألف أطاع
جوعان	يجوع أجاع أصلها أجوع اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الجيم" أجوع قلب الواو ألف أجاع.
يمسكني	يمسكنيي
يقال	يقول و أصلها يقول
مقصود	مقصوود مقصود
يلمها	ألام أصلها ألوم اسكان الواو و نقل حركتها إلى " اللّام" ألوم قلب الواو ألف ألام
القود	يقود اقاد أصلها أقود اسكان الواو و نقل حركتها إلى " القاف" أقود قلب الواو ألف أقاد
شاربه	مشروب
دامية	يدوم أدام أصلها أدوم، اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الدّال" أدوم قلب الواو ألف أدام
مردود	مردوود مردود
آولى	أولى
تفنيد	تفنيد
عاجزة	يعجزو العاجزي
الفحول	الفحول
السود	السود
عدت	أعاد أصلها أعود فسكنت الواو و نقلت حركتها إلى " العين" فصارت (قلب الواو ألف اعاد)

مضى	يمضي
تجديد	أجاد أصلها أجود أسكان الواو و نقل حركتها إلى " القاف" أجود قلب الواو الف أجاد
فليت	الفالي
جناء	يجني الأصل يجني
جرداء	يجردو و يجردو
أطيب	أطاب أصلها أطوب اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الطاء" قلب الواو الف أطاب
معانقة	عانق
أشباه	شبيه
الاماليد	أماد أصلها امود ، اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الميم" قلب الواو ألف، أماد.
يترك	يترك
الأغاريد	يغردو
صافية	يصفي يصفيي
مفقود	مفقود
لقيت	يلقي أصلها يلقي
شاك	اشاك اصلها أشوك اسكان الواو و نقل حركتها إلى"الشين" قلب الواو الف أشاك
أمسيت	يمسي اصلها يمسيي يمسي
عود	أعاد أصلها أعود اسكان الواو و نقل حركتها إلى " العاء" قلب الواو ألف أعاد
جود	أجاد أصلها أجود إسكان الواو و نقل حركتها إلى" الجيم" قلب الواو ألف أجاد
يقبض	يقبضو يقبضوو
صار	يصير يصير

عود	اعد أصلها آعود اسكان الواو و نقل حركتها إلى " الجيم" قلب الواو ألف أعاد

تقلب الألف " واوا " إذا وقعت الألف بعد " ضمة" وجب قلبها واوا سواء كان في اسم أو فعل.

و تقلب الألف " ياء" إذا وقت بعد كسرة في جمع التكسير أو إذا وقعت الألف تالية لـ" ياء" التصغير.

تقلب الواو " ياء" في عدة مواضع كما هي في الجدول.

تقلب " الياء" " واوا" إذا كانت الياء ساكنة مفردة أي غير مكررة ،في غير جمع مع ضم ما قبلها ، أو إذا كانت " الياء" لام الفعل على وزن فَعَلَ، أو إذا كانت لاما لفعلي اسما صفة.

تقلب " الواو" و " الياء" ألفا على وجهين ، احدهما أصل و الآخر ليس بأصل.

	تحويـــــــــــــــل بالحـــــــــــذف
عدت	عاد معيد و أصلها معيود حيث نقلنا العين بالفاء فصارت معييد، اجتماع واو بين ساكنين ، حذفنا " واو" مفعول معيود
مضى	يمضي ممضي
تجديد	جدد
جرداء	مؤجرد حذف الهمزة مجرد (لا يوجد حرف علة)
أطيب	طب
معانقة	معنوق عنيق
الأماليد	الأماليد
أشباه	شبه
يترك	ترك

تحركني	حرك
الاغاريد	غرد
صافية	صاف مصيف أصله مصيوف نقل ضمة العين إلى الفاء مصووف حذف واو مفعول مصيف
مفقود	فقد
لقيت	لاق ملاق
شاك	مشيك مشيوك مشييوك مشيك
امسيت	ممس
وعد	يعد عد و الأصل آوعد حذفت الواو فاستغنينا عن همزة الوصل
جود	جاد مجيد أصله مجيود نقل ضمة العين إلى الفاء مجيود تحويل الضمة إلى كسرة مجيد
يقبض	قيض مقبض
صار	مصور أصله مصوور نقل العين إلى الفاء
عود	عاد معيد أصله معيود نقل ضمة العين إلى الفاء معيود معيد معيد
تمهيد	مهد ممهد
معبود	عبد
نامت	نام منوم اصله منووم نقل ضمة العين إلى الفاء منووم حذف اوو مفعول منوم
تفنى	مفن
العناقيد	معنقد

يثاب	ثاب مثوب أصله مثووب نقل ضمة العين إلى الفاء مثووب حذف واو مفعول مثوب
مناكيد	نكد
أحيا	محي
يسيئ	ساء مسيئ
المثقوب	ثقب مثقب
فقدوا	مفقود فقيد
البيضاء	بياض مبيض
موجود	مجيد
تطعه	تطع
القضاريط	مقضرط
جوعان	مجيوع مجيع
يمسكني	مسك ممسك
يقال	يقول مقول أصلها مقوول على وزن مفعول حذفت الواو
مقصود	قصد
يلمها	ملم
القود	أقود قد
شاربه	مشرب
دامية	دام مديوم حذفت واو مفعول مديم

أولى	مولي
تفنيد	فند مفند
الفحول	افحل

يبين الجدول حالات الحذف في الأفعال المعتلة: حذف " الفاء" في المثال الواوي، و حذف " العين" إذا سكنت اللّام ، و حذف اللّام ، إذ يعد هذا التحويل أحد أهم أنواع التحويل المهمة في النحو.

	تحويـــــــــــل بالنـــــــــــقل
عدت	عاد يعود
تجد	تجديد جاد يجود
فليت	فليت
جناء	جناء مجين أصلها مجين نقل حركة العين إلى الفاء مجين
جرداء	جرداء مجرد لا تنتقل
أطيب	مطيوب مطيب
معانقة	معنق معنووق
أشباه	مشبوه نقل حركة العين إلى الفاء مشبوه شبيه قلب الضمة كسرة شبيه
الأماليد	الآماليد
الأغاريد	غريد اصلها مغرود نقل حركة العين إلى الفاء مغرود حذف واو المفعول غريد قلب الضمة كسرة غريد
صافية	مصوف أصلها مصووف نقل حركة العين إلى الفاء مصوف
مفقود	فقيد أصلها مفقود نقل حركة العين إلى الفاء مفقود حذف واو المفعول فقيد قلب الضمة كسرة فقيد

لقيت	اِلقاء لا تنقل
شاك	مشوك أصلها مشووك نقل حركة العين إلى الفاء مشوك حذف واو المفعول مشوك
امسيت	آمسيت
عود	عاد يعود اصلها يعود نقل ضمة العين إلى الفاء يعود
جود	يجود مستجود مستجاد جود لا تنتقل
صار	اصرار لا تنتقل
تمهيد	ممهد
معبود	نقل حركة العين إلى الفاء معبود حذف واو مفعول معبد قلب الضمة كسرة معبد
نامت	ينوم أصلها ينوم نقل ضمة العين إلى الفاء ينوم
تفنى	لا ينقل، لا يدخله إعلال بالنقل لئلا يتوالى إعلالان
يثاب	يثوب أصلها يثوب نقل ضمة العين إلى الفاء يثوب
مناكيد	منكد لا تنتقل
أحيا	احياء لا تنتقل
يسيئ	يستوء أصلها يسوء نقل ضمة العين إلى الفاء يسوء
محمود	محمود أصلها محمود نقل حركة العين إلى الفاء محمود حذف واو مفعول محمود
المثقوب	مثقوب أصلها مثقووب نقلها نقل حركة العين إلى الفاء مثقوب حذف واو مفعول مثقوب
فقدوا	اِفقاد لا تتحرك الألف (لا تنتقل)
البيضاء	أبيض لأنه من المضعف.....*-*.....لا تنتقل
موجود	موجود مجيد أصلها مجيود نقل حركة العين إلى الفاء مجيود ، حذف واو مفعول مجيد قلب الضمة كسرة مجيد

جوعان	أصلها مجيوع نقل حركة العين إلى الفاء مجيوع ، حذف واو مفعول مجيع ، قلب الضمة كسرة مجيع
يمسكني	لا تنتقل
يقال	يقول أصلها يقوول نقل ضمة العين إلى الفاء يقول
مقصود	مقصود لا تنقل
يلمها	يلوم أصلها يلوم نقل ضمة العين إلى الفاء يلوم
القود	القود نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله
مردود	مردود نقل حركة العين إلى الفاء مردود، حذف واو المفعول مردود
دامية	يدوم أصلها يدوم نقل ضمة العين إلى الفاء يدوم
آولى	لا ينتقل لئلا يتوالى إعلالان
تفيد	فنيد أصلها قيود نقل حركة العين إلى الفاء فنيود ، حذف واو المفعول فنيد قلب الضمة كسرة الياء فنيد
عاجزة	اِعجاز لا تنقل
الفحول	الفحل نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله
السود	اسود لا ينتقل

ورد في جدول الإعلال بالنقل على أسماء و أفعال القصيدة، و هذا النوع خاص بالواو و الياء دون الألف لأنهما يتحركان و هي لا تتحرك مطلقا.

ففي الأفعال يكون بنقل حركة حرف العلة في الفعل المعتل العين إلى الساكن الصحيح قبله.

من خلال دراستنا المتواضعة لموضوع " أصول الفعل المعتل في قصيدة المتنبي" و الذي حاولنا فيه قدر المستطاع الإلمام به، توصلنا إلى نتائج مهمة في الفصل الأول و الفصل الثاني.

1- ففي الفصل الأول توصلنا إلى النتائج الآتية:

- الأصل له وجود صوري في أذهان النحاة، و الذين يستخلصونه عن طريق القياس و التقدير.
- لا يقصد بالأصل الأسبقية في الزمان في التصريف أي أن العرب كانوا يقولون قديما قول، بيع مقوول، مخيوط....و إنما يقصد به الأسبقية في العقول أي أن النحاة هم الذين يقدرون و ليس المتكلم.
- توصلنا إلى الدلالة اللّغوية له و كذلك الاصطلاحية، نذكر منها أن الأصل منه ما هو مستعمل و منه ما هو غير مستعمل.

2- أما في الفصل الثاني فقد توصلنا إلى ما يلي:

- الإعلال هو ظاهرة صرفية يسم حروف العلة، فيحدث تغييرا في الكلمة، و هذا من أجل التحقيق.
- الألف ليست أصلية، و إنما هي منقلبة من " واو" أو " ياء"، فهي ليست أصلية في الأفعال و الأسماء المتمكنة، وتكون أصلية فقط في الحروف و الأسماء الأعجمية.
- حروف العلة ثلاثة (ا، و، ي) ، أما الهمزة فهي ليست من حروف العلة.
- إن العمليات التحويلية التي تمس ظاهرة الإعلال هي: الإعلال بالقلب، الإعلال بالحذف، الإعلال بالإسكان، الإعلال بالنقل.

و كلها مظاهر العدول عن الأصل سواء في الأفعال أو في الأسماء المشتقة أو غير المشتقة.

و في الأخير نجدد شكرنا للأستاذ " طهراوي بوعلام" الذي أتعبناه معنا، و تحمل أخطاءنا و هفواتنا من أجل إكمال هذه المذكرة، إذ لو لا توفيق من الله عز و جل و صبر الأستاذ و عمله الدؤوب معنا، لما استطعنا أن نكمل هذا البحث، و لما كان بين أيديكم الآن.

قـــــــــــائمة المراجع و المصـــادر

1- د. عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية و لغوية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م.

2- جلال الدين السيوطي، أشباه و نظائر في النحو، راجعه و قدمه الدكتور فايز ترحيني، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م.

3- د. منى الياس، القياس في النحو، دار الفكر للطباعة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى(1405هـ/1985م).

4- د. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2000.

5- أبي بشر عمرو بن عثمان ابن تنبير، (كتاب سبويه)، تحقيق محمد علي النجار بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، 1988.

6- د. سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء و المحدثين، مصر، دار المعارف، 1985.

7- د. عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث، بحث في المنهج، دار النهضة العربية، 1979.

8- الإمام أبي الفتح عثمان بن جي، المنصف، شرح لكتاب " التصريف" الإمام أبي عثمان المازني، تحقيق لجنة من الأساتذة، إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مصر، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ/1954م.

9- د.شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق عبد الرحمان عميرة، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1416هـ/1996م.

10- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة و النشر ن، الطبعة الثانية.

11- لطيفة ابراهيم النجار، دور الأبنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية و تقعيدها، عملن ، الأردن، دار النشر ن ، الطبعة الأولى 1414هـ/1994م.

12- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار قادر للطباعة و النشر، 1388هـ/1968م.

13- السيد عبد الله بن محمد الحسيني، شرح الشافية في التصريف، اسطنبول، مطبعة احمد كامل، الطبعة الثانية.

14- مسعود بن عمر سعد الدين، شرح مختصر التصريف اللّغوي في فن الصرف، تحقيق عبد العالي سالم مكرم، مصر ، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثامنة.

15- د.عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الثالثة

16- د، الطيب بكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث تونسي نشر و توزيع ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ن الطبعة الثانية 1987

17- ابي الفضل احمد بن محمد الميداني، نزهة الطرق في علم الصرف قسطنطينية، طبع بمطبعة الجوائب ، الطبعة الأولى 1299 ه

18- د، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1988.

19- د، عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم الصرف و النحو، النهضة العربية، الطبعة الثانية 1974.

20- الأستاذ إبراهيم قيلاتي، قصة الأعراب، الجزائر، دار الهدى.

21- د. محمد خير الدين الحلواني، المعنى الجديد في علم الصرف، بيروت، دار الشرق العربي.

عيد بأي حال عدت يا عيد

بمَا مَضَى أمْ بأمْرٍ فيكَ تجْديدُ	عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ
فَلَيتَ دونَكَ بِيداً دونَهَا بِيدُ	أمّا الأحِبّةُ فالبَيْداءُ دونَهُمُ
وَجْنَاءُ حَرْفٌ وَلا جَرْداءُ قَيْدودُ	لَوْلا العُلى لم تجُبْ بي ما أجوبُ بهَا
أشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الغِيدُ الأمَاليدُ	وَكَانَ أطيَبَ مِنْ سَيفي مُعانَقَةً
شَيْئاً تُتَيّمُهُ عَينٌ وَلا جِيدُ	لم يَترُكِ الدّهْرُ مِنْ قَلبي وَلا كبدي
أمْ في كُؤوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسهيدُ؟	يا سَاقِيَيَّ أخَمْرٌ في كُؤوسكُما
هَذِي المُدامُ وَلا هَذي الأغَارِيدُ	أصَخْرَةٌ أنَا، ما لي لا تُحَرّكُني
وَجَدْتُهَا وَحَبيبُ النّفسِ مَفقُودُ	إذا أرَدْتُ كُمَيْتَ اللّوْنِ صَافِيَةً
أني بمَا أنَا شاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ	ماذا لَقيتُ منَ الدّنْيَا وَأعْجَبُهُ
أنَا الغَنيّ وَأمْوَالي المَوَاعِيدُ	أمْسَيْتُ أرْوَحَ مُثْرٍ خَازِناً وَيَداً
عَنِ القِرَى وَعَنِ الترْحالِ محْدُودُ	إنّي نَزَلْتُ بكَذّابِينَ، ضَيْفُهُمُ
منَ اللّسانِ، فَلا كانوا وَلا الجُودُ	جودُ الرّجالِ من الأيدي وَجُودُهُمُ
إلاّ وَفي يَدِهِ مِنْ نَتْنِهَا عُودُ	ما يَقبضُ المَوْتُ نَفساً من نفوسِهِمُ
أوْ خَانَهُ فَلَهُ في مصرَ تَمْهِيدُ	أكُلّمَا اغتَالَ عَبدُ السّوْءِ سَيّدَهُ
فالحُرّ مُسْتَعْبَدٌ وَالعَبْدُ مَعْبُودُ	صَارَ الخَصِيّ إمَامَ الآبِقِينَ بِهَا
فَقَدْ بَشِمْنَ وَما تَفنى العَنَاقيدُ	نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصرٍ عَنْ ثَعَالِبِها
لَوْ أنّهُ في ثِيَابِ الحُرّ مَوْلُودُ	العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بأخٍ
إنّ العَبيدَ لأنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ	لا تَشْتَرِ العَبْدَ إلاّ وَالعَصَا مَعَهُ
يُسِيءُ بي فيهِ عَبْدٌ وَهْوَ مَحْمُودُ	ما كُنتُ أحْسَبُني أحْيَا إلى زَمَنٍ
وَأنّ مِثْلَ أبي البَيْضاءِ مَوْجودُ	ولا تَوَهّمْتُ أنّ النّاسَ قَدْ فُقِدوا
تُطيعُهُ ذي العَضَاريطُ الرّعاديد	وَأنّ ذا الأسْوَدَ المَثْقُوبَ مَشْفَرُهُ
لكَيْ يُقالَ عَظيمُ القَدرِ مَقْصُودُ	جَوْعانُ يأكُلُ مِنْ زادي وَيُمسِكني
لِمِثْلِها خُلِقَ المَهْرِيّةُ القُودُ	وَيُلْمِمُهَا خُطّةً وَيُلْمِمُ قَابِلِهَا
إنّ المَنِيّةَ عِنْدَ الذّلّ قِنْديدُ	وَعِنْدَها لَذّ طَعْمَ المَوْتِ شَارِبُهُ
أقَوْمُهُ البِيضُ أمْ آبَاؤهُ الصِّيدُ	مَنْ عَلّمَ الأسْوَدَ المَخصِيّ مكرُمَةً
أمْ قَدْرُهُ وَهْوَ بالفِلْسَينِ مَرْدودُ	أمْ أُذْنُهُ في يَدِ النّخّاسِ دامِيَةً
في كلّ لُؤمٍ، وَبَعضُ العُذرِ تَفنيدُ	أوْلى اللّئَامِ كُوَيْفِيرٌ بمَعْذِرَةٍ
عنِ الجَميلِ فكَيفَ الخِصْيةُ السّودُ؟	وَذاكَ أنّ الفُحُولَ البِيضَ عاجِزَةٌ

فهرس المحتويات

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: مصطلح الأصل في الدراسات اللغوية قديما وحديثا

المبحث الأول: الدلالة اللغوية والاصطلاحية للأصل..... ص1

المبحث الثاني: طرائق النحاة في تحديد أصول الأفعال المعتلة ص9

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للأفعال المعتلة في قصيدة المتنبي "هجاء كافور"

المبحث الأول: ظاهرة الإعلال في العربية.....ص 15

المبحث الثاني: أصول الأفعال المعتلة في القصيدة .....ص 23

قائمة المراجع

الخاتمة

فهرس المحتويات